هل ينجح الانتقالي في احتواء قيادات أبين العسكرية؟

تحركات الانتقالي في أبين هل تقلب الطاولة على الإخوان؟

الأمناء/ خاص:

يحرص المجلس الانتقالي الجنوبي، منذ تأسيسه، على وحدة الصف الجنوبية، وتجاوز الخلافات مع القوى والقيادات الجنوبية، الموالية لمشاريع يمنية مناهضة للمشروع الجنوبي.

وشكل المجلس الانتقالي الجنوبي قبل ثلاثة أعوام فريق حوار الوطني، يقوده نخب وكوادر لها تاريخ نضالي كبير، مهمته تقريب وجهات النظر مع كافة القوى والقيادات الجنوبية، لمصلحة الجنوب وقضيته الوطنية العادلة.

ونجح فريق الحوار الجنوبي في احتواء بعض المكونات الجنوبية والقيادات المؤثرة، خلال الفترة الأخيرة، كما أبدت بعض المكونات تفهمها لمساعي الانتقالي الجنوبي الذي الطرف البارز، في صنع القرار.

ضربة استباقية

واعتبر سياسيون انفتاح الانتقالي الجنوبي على جميع المكونات الجنوبية، وتحركاته لاحتواء القيادات العسكرية الجنوبية، في محافظة أبين وبعض المحافظات، ضربة استباقية للقوى المتربصة بمشروعه.

ويعمل المجلس الانتقالي الجنوبي بكل جهد لطي صفحة الماضي، وذلك لكونه أصبح المظلة الشرعية للجنوبيين، وهو ما أكدته مشاورات الرياض وقبلها اتفاقية الرياض.

ويشدد الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، باستمرار، على العمل الجاد وعلى الحوار الجنوبي، كما أكد ذلك أكثر من مرة وأن الجنوب لن يأتي إلا بتعاضد جميع أبنائه وقواه الحية.

وعقب تشكيل مجلس القيادة الرئاسي تحرك الانتقالي عبر مندوبين لاحتواء المكونات، واستيعاب القوات العسكرية والأمنية، المتواجدة في شقرة والمناطق الوسطى بمحافظة أبين، وذلك لهدف تصحيح وضع المحافظة وتحديد رؤيتها.

ترتيبات لاستيعاب الجنود الجنوبيين في شقرة

وقال مدير مركز سوث24 للأخبار بعدن يعقوب السفياني في وقت سابق: "إن المجلس الانتقالي أجرى ترتيبات لاستيعاب الجنود الجنوبيين في شقرة وغيرها وضمهم ضمن القوات المسلحة التابعة للمجلس".

وتعتبر القوات العسكرية الجنوبية المتمركزة في شقرة وشبوة، أهم أوراق جماعة الإخوان التي تستخدمها لضرب المشروع الجنوبي وتمزيقه، واحتواء تلك القوات من قبل الانتقالي بمثابة ضربة قاضية للإخوان في الجنوب.

وقال الصحفي الجنوبي إياد الشعيبي: "إن المجلس بذل جهودًا سباقة وفتح باب تواصل مع الجميع وعلى رأسهم الوزير السابق أحمد الميسري". موضحا أن المجلس وجه دعوات لكل القوى الجنوبية، ولديه فريق حوار تواصل مع الجميع، موضحًا أن مسألة الاستجابة تقع على عاتق الإخوة الذين اختلفوا مع المجلس الانتقالي.

بشائر التقارب تأتي من أبين

وأمس الأول نجحت وساطة قادها قائد قوات حفظ السلام، التابعة لألوية العمالقة الجنوبية في محافظة أبين أحمد يسلم المرقشي، في تقريب وجهات النظر حيث جمع القائد محمد العوبان - قائد القوات الخاصة التابعة للشرعية - بقائد الحزام الأمني بمحافظة أبين التابع للمجلس الانتقالي الجنوبي عبداللطيف السيد.

وبحسب المركز الإعلامي لألوية العمالقة فقد اجتمع القائدان السيد والعوبان في مقر قوات العمالقة لحفظ السلام في أبين بعد مضي عامين من الخلاف والاقتتال شهدتها المحافظة قبل أن تتدخل قوات حفظ السلام التابعة لألوية العمالقة لوقف الاقتتال والفصل بين الطرفين بموجب اتفاق الرياض.

واتفق القائدان على فتح قنوات تواصل والتكاتف وتوحيد الجهود الأمنية لتحقيق الأمن والاستقرار والسكينة في المحافظة والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه في زعزعة الأمن والاستقرار.

المحرمي يشيد بجهود التوافق

وأشاد نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي قائد ألوية العمالقة الجنوبية أبو زرعة المحرمي بجهود قوات حفظ السلام التابعة لألوية العمالقة بأبين في تقريب وجهات النظر وتحقيق التوافق بين الطرفين.

واشاد سياسيون ونشطاء جنوبيون بهذا اللقاء والتقارب بين قيادات الشرعية والانتقالي الجنوبي، آملين أن تستمر هذه الجهود، وانهاء الخلاف بشكل جذري.

وقال الصحفي الجنوبي وجدي السعدي في منشور له على الفيسبوك: "إن ما يهمنا من هذا التقارب أن تبقى أبين موحدة قوية عصية، صعبة الاختراق والكسر".

وأكد أن توحد أبناء أبين بعيدا عن الخلافات والتوجهات الحزبية والتدخلات الداخلية والخارجية في ظل المتغيرات السياسية اليوم، سيعزز من قوتها ومكانتها لكي لا يسهل ابتلاعها وإقصائها، لتفشل كل المحاولات لإخراجها خارج المشهد.

ورأى السعدي أن اختلاف أبناء أبين وتمزيق صفهم وتشتيت شملهم، لا يعني انتصار طرف على طرف بل هزيمة لأبين بكل توجهاتها السياسية.

وقال إن الجنوب ليس ملكا لطرف أو لمنطقة بعينها، وأبين جزء مهم وهام في جسد الوطن، ولذلك يجب أن لا يسمح أبناء أبين لأحد أن يستغل خلافاتهم لينفرد بالمشهد.

واختتم السعدي: "إن الأحداث تتسارع، ولمصلحة أبين أن تبقى موحدة وليرفع كل أبنائها شعار (أبين فوق الجميع، وفوق كل الخلافات والاعتبارات والتوجهات بكافة أشكالها السياسية والحزبية والقبلية والمناطقية)".

وعقب التقارب الكبير بين السيد والعوبان، يبدو أن تنفيذ البند العسكري والأمني من اتفاق الرياض أصبح قريبا، حيث ينص هذا البند على انتشار قوات الحزام الأمني في كامل مناطق ومديريات محافظة أبين.

وأصدرت قيادة حزام المنطقة الوسطى في محافظة أبين بلاغًا تدعو فيه جميع القطاعات التابعة لها في منطقة النخعين، ومدينة العين، ودثينة، والوضيع، ومنطقة باقيناش، وقطاع لودر، ومودية إلى الحضور إلى معسكر قيادة المنطقة بأبين.

ترتيبات للبدء بتنفيذ الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض

وتشير الأحداث إلى أن هناك ترتيبات يجريها الحزام الأمني للبدء بتنفيذ الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض، ونشر قواته في جميع أنحاء مديريات أبين، لتأمينها من الجماعات الإرهابية التي عاودت من نشاطها في الآونة الأخيرة في تلك المناطق وبعض والمناطق التي لا زالت خاضعة لسيطرة جماعة الإخوان.

ويطالب أبناء المنطقة الوسطى بمحافظة أبين، بتسليم الملف الأمني لقوات الحزام الأمني، الذي حقق نجاحات أمنية في المحافظة قبل أحداث أغسطس 2029م.